

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

بالمَجْدُوح وهي الخُشِيبَة التي يعرض رأسها .

والشراب المخوض مجدوح والمجدوح أيضاً شيء كان يتخذ في الجاهلية في الجدوب .  
وهو أن يُعمد إلى الناقة فتفصد ويخلط دمها بما قدروا عليه من دقيق أو سويق أو غير ذلك  
فيأكلونه .

قال أبو عبيد : ومن أمثال أكثم بن صيفي في نحو هذا : ( المَسْأَلَةُ أَلْخَيْرُ كَسْبِ  
الْمَرْءِ ) .

ع : هذا من كلام قيس بن عاصم لا من كلام أكثم .

قال لبنيه : إياكم ومسألة الناس فإنها آخر كسب الرجل كذلك ذكر غير واحد من الرواة وهو  
آخر على وزن فَعَلَ ومعناه أبعد من الخير وأردله .

ومن حديث الزهري عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب أن رجلاً من أسلم أتى النبي فقال : إن  
الأخِرَ زنى أي الأبعد والأخِرُ أيضاً على وزن فعل الغائب .

ولا يحسن هنا أن يقال ( آخر كسب المرء ) بالمد الذي هو نقيض أوّل لأن ذلك إباحة  
للمسألة وأن تكون من آخر ما يتكسّب به المرء .

والمسألة مكروهة منهي عنها في الجاهلية والإسلام .

وقد أمر النبي بأن يحتطب على ظهره ولا يسأل الناس .

قال أبو عبيد : وقال أبو الأسود الديلي يصف رجلاً بالأخلاق الدنيئة فقال : ( إِذَا سُئِلَ  
أَرَزَ وَإِذَا دُعِيَ انْتَهَزَ ) .

ع : قال غيره : ( الْكَرِيمُ إِذَا سُئِلَ اهْتَزَّ وَاللَّيِّمُ إِذَا سُئِلَ أَرَزَ )  
اهتز أي استبشر ومعنى أَرَزَ تقبّل وقد تقدّم القول في أَرَزَ .

وقوله أبو الأسود الديلي : هذا قول محمد بن حبيب إنه الديلي بن بكر بن عبد مناة بن

كنانة وهم رهط